

## الأمانة وفضائلها- خطبة لسماحة المفتي عبد العزيز آل الشيخ

### الشيخ عبد العزيز آل الشيخ 1430-8-2

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ به من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه، وعلى آله، وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

أما بعد:

فيا أيها الناس، اتقوا الله تعالى حقّ التقوى.

عباد الله، الأمانة خلق من الأخلاق الفاضلة، وأصل من أصول الديانة وهو ضرورة لكل المجتمع، حاكماً أو موظفاً تاجراً أم صانعاً أم مزارعاً، صغيراً كان أو كبيراً، غنياً كان أو فقيراً، إنها شرف للعامل وواجب للمسؤول والموظف، ومفتاح التقدم، ومصدر الخير والصلاح، إن الأمانة أيها الأخوة ليست قاصرة على الودائع، ولكن معناها معنى شامل في علاقة العبد بربه، وعلاقته بعباد الله في كل ما فيه خير الدنيا والآخرة، وصلاح الدين والدنيا.

أيها المسلم، وللأمانة فضلها في الإسلام؛ فقد ذكر الله من صفات أهل الإيمان قوله: (وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ)؛ فأخبرنا أن أهل الإيمان مراعون لأماناتهم وعهودهم، قائمون بها خير قيام، والأمانة من الإيمان يقول -صلى الله عليه وسلم-: "لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له"، والإخلال بها من أخلاق المنافقين يقول -صلى الله عليه وسلم- في وصف المنافق "إذا أوْتَمَنَ خان"، وبضده المؤمن إذا أوْتَمَنَ حافظ على أمانته ووفى بها، وأخبر -صلى الله عليه وسلم- أن الإخلال بها وإضاعته دليل على فساد المجتمع وقرب الساعة، قال أبو هريرة كنا عند النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ فجاء أعرابي؛ فقال: يا رسول الله متى الساعة؟ فمضى النبي في حديثه؛ فقال بعضهم: كره ما قال، وقال بعضهم: لم يسمع قوله، فلما أنهى حديثه، قال: "أين السائل عن الساعة؟"، قال: أنا، قال: "إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة"، قال: وما تضييعها، قال: "إذا وسد الأمر لغير أهله".

أيها المسلم، إن الأمانة التي طلب منك أدائها، هي أمانة عرضها الله على السماوات السبع والأرضين السبعة والجبال، هي فرائض الله التي عرضها على عظيم المخلوقات، ووعدهم بالثواب إن وفوا بها، والعقاب إن أخلوا بها فأبوت السماوات والأرض والجبال عن حملها لا معصية لله، ولكن عدم القدرة؛ فحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً.

أخي المسلم، هذه الأمانة التي انتمنت عليها مفهومها عام سواء في علاقتك مع ربك وصلاتك مع نفسك وعلاقتك بعباد الله؛ فهي عامة في كل مجال الحياة لمن تدبر وتعقل.

أيها المؤمن، فمما أوْتَمَنْتَ عليه إيمانك بالله أمانة في نفسك، بأن تؤمن بالله، وأنه المستحق أن يعبد دون سواه، وأن عبادة غيره ضلال: (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ)، تخلص له في عبادتك معتقداً أنه المستحق له دون سواه؛ لأنه الخالق الرازق المحيي المميت؛ فهو المستحق أن يعبد ويرجى ويحب ويخاف، وتؤمن بمحمد -صلى الله عليه وسلم- أنه رسول الله إليك، وإلى كل الخليقة منذ بعث إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين، وأن الدين الحق

هو ما هو عليه محمد -صلى الله عليه وسلم-، ومن ابتغ الهدى بدون شريعته؛ فهو ضال مضل: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)، أمانة اتباع السنة بأن تحكم شريعته وتقبل حكمه وترضاه وينشره صدرك بذلك.

**أيها المسلم،** حفظ الإسلام أمانة في أعناق الأمة المسلمة حفظ الإسلام والدعوة إلى الإسلام أمانة في أعناق الأمة، كل على قدر مسؤوليته ذلك أن الله شرف هذه الأمة، وأعلى قدرها، وجعلها خير أمة أخرجت للناس: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ)، (وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)، لعن الله من بني اسرائيل من عطلوا هذا الجانب فقال: (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ \*كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنِ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ)، إذا فالأمة مؤتمنة على هذا الدين لتدعو إليه، لتخرج الناس من ظلمات الجهل والضلال إلى نور العلم والتوحيد.

**أيها المسلم،** ومن ما أوتمنت عليه فرائض الإسلام، وأركان الدين؛ فهي أمانة عندك أوتمنت على الصلوات الخمس لتؤديها في اليوم واللييلة في أوقاتها، مستكملاً لطهارتها، مستوفياً لأركانها وواجباتها، محافظاً عليها في وقتها، مقتنعاً بأنها الركن الثاني من أركان الإسلام، لا تتساهل في أدائها ولا تتهاون فلترهاها مسؤولية كبيرة، زكاة مالك أمانة عندك هل حصيت مالك كله، وأخرجت القدر الواجب، وأوصلته إلى مستحقه؛ فتكون بذلك مؤدياً لهذه الأمانة، صيامك لرمضان، تصوم إخلاصاً لله، وتصوم إخلاصاً لله، وتجتنب المفطرات بخلواتك، طاعة لله وامتنال لأمره، حجك بيت الله الحرام لأداء هذا الركن العظيم، أنت مسؤول ومؤتمن، هل أديت المناسك على الوجه المرضي أم لا؟ وهكذا واجبات الإسلام أنت مؤتمن عليها.

**أيها المسلم،** إنك مؤتمن على عقلك وجسمك؛ فقلبك الذي فضل الله به عليك ليميز بين الخير والشر وكرمك الله به؛ فأنت مسؤول عن هذا القلب، هل تأتي بما يضره أو بما يضعف سيره أو بما ينفذ حياته، من المخدرات والمسكرات أو التلوث بالأفكار الضالة والمبادئ الهدامة، التي تتنافى مع العقيدة أنت مؤتمن على جسمك؛ فبدنك أمانة عندك، ألا تعرضه لما يسيء، وألا تحمله ما لا يطيق: (وَلَا تُفْوَ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ).

**أيها المسلم،** معاملتك مع عباد الله أنت مؤتمن مع التعامل مع عباد الله في بيعك وشرائك وأخذك وعطاءك، تعاملهم فيما بينك وبينهم بالصدق والأمانة والإخلاص، بعيداً عن الخيانة، بعيداً عن الغش، بعيداً عن الإساءة تحب لهم ما تحب لنفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يكذبه ولا يحقره، كل المسلم على المسلم حرام نومه وماله وعرضه، أنت مؤتمن على عمرك ووقتك؛ فعمرك ساعات معدودة وأنفاس محدودة، والله سائلك عن ساعات عمرك، ولن تزول قدمك يوم القيامة حتى تسأل عن عمرك فيما أفنيته، وشبابك فيما أبليتته، وما يمضي يوماً إلا وانقضى بما هو عليه، وغدا توفي النفوس ما كسبت: (يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا).

**أخي المسلم،** إنك مؤتمن أيضاً إنك مؤتمن على الولاية التي توليتها، التي وليت إليها؛ فكل مسؤول وكل وال عظمت ولايته أو صغرت؛ فالله سائل كل عمن استرعه، هل أدى حق الولاية هل ولي الأمور؟ أكفأها هل ولاها الأكفء والصادقين والناصحين؟ وأبعد عنها من ليس كذلك أم خان

الأمانة؟ فأخر الأوكفاء، وقدم دونهم، وحابى قريبا، وحابى صديقا، وحابى من أجل المصالح المادية؛ فإله سائل كل راع عما استرعاه؛ فإن الله سيسئل من استرعاه، حفظ ذلك أم ضيع.

**أيها الموظف الكريم**، إن وظيفتك أمانة في عنقك، في أداء وقتها وأداء العمل عندما تحضر؛ فلا تشتغل بغير ما أوكل إليك، ولا تتساهل بحقوق العباد، ولا تقدم أحد قبل أحد لمصلحة مادية أو صدقة أو قرابة أو طلب جاه وتزلف؛ فالواجب أن تعامل الكل المعاملة الصادقة، ويرى كل منك العدل والإنصاف وعدم الحيف.

**أيها المسلم**، الشهادة أمانة تحملها وأدائها؛ فالمسلم يتحمل الشهادة إذا طلب منه، ثم يؤديها إذا طلب الأداء، ولا تكتم الشهادة؛ فلا يكتم شهادة عنده، ولا يخفيها كما لا يجوز له أن يشهد زورا وباطلا؛ فلا يخفي شهادة الحق، بل يؤديها كما أمر الله بذلك؛ فإن أداء الشهادة على الوجه المطلوب تكشف الحقائق أمر مطلوب من المسلم: (وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آتِمٌ قَلْبُهُ).

**أيها المؤمن**، إنك مؤتمن على أبويك ولا سيما عند كبيرهما وضعف القوة وعدم القدرة؛ فأنت مسؤول عنهما، رعاية، خدمة، إحسانا، نفقة، رفا، ولين، ومعاملة بالطيب: (إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا\*وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّي أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّبَنِي صَغِيرًا).

**أيها الزوج**، أنت مؤتمن على امرأتك النفقة والكسوة والسكن، مؤتمن عليها لتعاشرها بالمعروف، وتعاملها بالإحسان: (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ)، (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ)؛ فتعطيها حقها كاملا من غير منة ومن غير أذى، عفيف اللسان بتعاملك معها؛ فلا تقبح، ولا تضرب الوجه ولا تقل سوء ولا تهجر إلا في المضجع، وتتقي الله فيها فهي أمانة عندك راقب الله في أحوالها كلها، كما أن الزوجة مؤتمنة على بيت زوجها ومسؤولة عن ذلك كله؛ فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله، وخير ما للمسلم امرأة صالحة، إن نظر إليها أسرته، وإن أمرها أطاعته، وإن غاب عنها حفظته في نفسها وماله.

**أيها المسلم**، مؤتمن على الأولاد ذكورا وإناثا، تعليما وتوجيها وتربية وقدوة حسنة ورعاية طيبة، واهتمام بالأبناء، واهتمام بالبنات؛ فالجميع مطالب بالإنفاق عليهم، والإحسان إليهم، وتربيتهم، وتعاهدهم، والإشراف على أحوالهم، البنات أمانة إذا تقدم الكفو ذو الدين والأخلاق أن تحمد الله وتزوجهن، الأبناء مسؤول أنت عنهم عن أحوالهم إلى أن يبلغوا رشدهم، ويستتم حالهم، وتكون مؤديا للأمانة، أنت مؤتمن عليهم فلا توقد بينهم فتنة، ولا تفرق بعضهم عن بعض، ولكن تعاملهم بالعدل والإحسان حتى يكونوا جميعا، نظرتهم جميعا لك نظرة المحبة والتقدير.

**أيها المسلم**، أنت مؤتمن على جيرانك، بغض بصرك عن العورات، وقلة الأذى، وبذل المعروف والصبر، والتعامل مع الجار بالمعاملة الحسنة، وفي الحديث يقول صلى الله عليه وسلم:- "لا إيمان لمن لم يأمن جاره بوائقه"، ويقول: "ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورته".

**أيها المسلم**، أنت مؤتمن على الأسرار؛ فالسر الذي ذعته، أنت مؤتمن عليه، ومن تحدث والتفت؛ فقد أوتمن، والسر بين الزوجين مأمور بالاحتفاظ بذلك، يقول صلى الله عليه وسلم:- "من شرر الناس الرجل يفضي إلى المرأة وتفضي إليه، ثم يفتني سرها".

أيها المسلم، أنت مؤتمن على الأموال العامة، التي تحت يدك بحفظها وصيانتها، ومؤتمن على الأموال التي طلب منك إنفاقها؛ فالخازن المسلم الأمين، الذي يؤدي ما أمر بأدائه طيبة بها نفسه أحد المتصدقين أنت مؤتمن على أموالك الخاصة، بأن يكون المكسب طيباً؛ لأن يكون المكسب طيباً، بعيداً عن الربا والظلم وأنت مؤتمن بالإنفاق عليه؛ فمسؤول عن اكتسابه ومسؤول عن إنفاقه، تسأل يوم القيامة عن مالك من أين اكتسبته وفيما أنفقته، وأنت مؤتمن على حقوق عمالك، ومن تحت يدك من الخدم من حفظ حقوقهم وأدائها كاملة، من غير منة وتأخير كل هذه يشملها الأمانة فهي معناها واسع في أحكام الشرع لمن اتقى الله وأدى الأمانة، ولنحذر الخيانة بذلك: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)، (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا).

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، أقول قولي هذا، واستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب؛ فاستغفروه، وتوبوا إليه أنه هو الغفور الرحيم.

### الخطبة الثانية:

الحمد لله، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

### أما بعد:

أيها الناس، اتقوا الله تعالى حق التقوى.

عباد الله، إذا كان ما مضى من الأمانة وأنواعها، يتعلق كل بالأفراد؛ فهناك أمانة المجتمع كله، هناك المخططون لاقتصاد الأمة، والمخططون لسياساتها، والمخططون لإعلامها، والمخططون لمناهج تعليمها، هناك المخططون لسياسة الأمة، الذين يجبوا أن يستشعروا الأمانة في مصير الأمة في الحاضر والمستقبل، بأن يكون التخطيط لسياسة الأمة قائماً على حفظ الدين، وحفظ الأمة وحماية أوطان الإسلام والقيام بذلك كم عانت الأمة من أمم ومن أناس خططوا لها سياسياً؛ فزجوا الأمة في الهاوية، وجعلوها تعيش في فتن وقلقل وزعازع، ضيعوا مصالح شعوبهم وأمهم، وباعوها بأرخص الأثمان وسلموها للأعداء؛ فنفذ الأعداء فيها مكائدهم، وأضرارهم وألحقوا بالأمم والشعوب البلاء؛ لأسباب تصارع الأحزاب وتنافسها، تلك الأحزاب التي كل حزب يجد مصلحته الذاتية، ومصلحه الخاصة دون مبالاة بالمجتمع في الحاضر والمستقبل؛ فالمخططون لسياسة الأمة يجب أن يستشعروا الأمانة أن المسؤولية عظيمة، وأن كل من أراد بالأمة شراً في الحاضر والمستقبل؛ فإن الله له بالمرصاد؛ فلتكن تخطيط سيادة الأمة مبنية على الحرص على مصالح حفظ الدين، ثم حفظ الأمة وأمنها واستقرارها، المخططون لاقتصادها يجب أن يستشعروا أن الأمانة عظيمة جسيمة، وأن التخطيط لاقتصاد الأمة يجب أن يراعى فيه الحاضر والمستقبل، ويتقصى فيه كل ما يعود بالخير، وأن يُعلم أن أمة الإسلام يجب أن يكون لاقتصادها تميز دون سائر العالم؛ فإنها أمة مسلمة، تدين بالله للإسلام؛ فيجب أن يحرر اقتصادها من شوائب الربا، ووسائل الربا، وذرائع الربا، وأن يقوى الاقتصاد قائماً على أسس ثابتة؛ فالشرع جاء بالعدل والخير، حرم الربا لما فيه من الظلم والعدوان،

وحرمة الغش والخداع، وأوجب على المسلم التعامل بالصدق والأمانة؛ فيجب على من يتولون تخطيط اقتصاد الأمة أن يراقبوا الله في أمورهم كلها، وأن الله سائلهم عما وضعوا من أي خطط اقتصادية لا تتفقوا مع تعاليم الشريعة ومبادئها السامية، المخططون لأعلامها يجب أن يستشعروا أن إعلام الأمة يجب أن يتميز عن غيره، وأن يكون إعلاماً يحمل الصدقية في الأقوال والأعمال؛ فيما يعرض من برامج أو أي أطروحة كانت يجب أن يكون لإعلام الإسلام تميزاً عن غيره؛ فهو إعلام إسلامي يخدم العقيدة والقيم والأخلاق الفاضلة، بعيداً عن كل الشوائب، إن إعلام الأمة متى كان صادقا، ومتى كان المخططون له أمناء صادقين؛ فيما بينهم وبين الله، كان الإعلام معبراً عن وجهة الأمة، وداعياً إلى الخير وناهياً عن الشر، المخططون لتعليم الأمة جامعياً أو فيما دونه يجب أن يستشعروا أن التعليم كلما ارتبط بالشريعة، وكلما كان التعليم له صلة بالشريعة قوية كان العلم نافعا، وكان التوجيه نافعا أي علم مادي يجب أن يكون خادماً لهذه الشريعة، وأن الشريعة لا تتنافى مع أي مصلحة عامة للأمة؛ فيجب على من يخطط لتعليمها، أن تكون خطته المستقبلية تخدم هذا الدين، وتنصر هذا الدين، وتعين على الأمة، واجتماع كلمتها، بوحدة صفها على الخير والصلاح، إن الأمة اليوم تشكو من سوء تخطيط كثير من أبناءها، الذين خططوا للأمة ما ألحق الضرر بها؛ فكم نسمع في العالم الإسلامي من انقسامات وتحزبات وتفرقات كل ذلك نتيجة؛ لأن المخططون لمصالح الأمة لا يباليون بذلك؛ فإذا صدق المخططون بتعليمها وإعلامها واقتصادها وسياستها وغير ذلك من شؤونها، إن صدقوا الله فيما يقولون، وفيما يعملون؛ فإن ذلك أداء للأمانة المطلوب منهم أدائها: (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا)، وما من مسلم إلا وهو على ثغر من ثغور الإسلام؛ فانه الله أن يؤتى الإسلام من قبله؛ فمن استشعر المسؤولية وعظم الأمانة، راقب الله في سره وعلانيته، أسأل الله أن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه، وأن يهدينا سواء السبيل، وأن يمن علينا بالاستقامة والقيام بما أوجب الله علينا.

**واعلموا -رحمكم الله-**، أن أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد - صلى الله عليه وسلم-، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة، وعليكم بجماعة المسلمين، فإن يد الله على الجماعة، ومن شذ، شذ في النار.

**وصلوا -رحمكم الله-** على عبدالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم كما أمركم بذلك ربكم قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا).

**اللهم** صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد ولد آدم سيد الأولين والآخرين وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الأئمة المهديين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر أصحاب نبيك أجمعين وعن التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنا معهم بعفوك وكرمك وجودك وإحسانك يا أرحم الراحمين.

**اللهم** أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين وانصر عبادك الموحدين واجعل اللهم هذا البلد آمناً مطمئناً وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين.

**اللهم** آمنا في أوطاننا وأصلح أمتنا وولادة أمرنا، اللهم وفقهم لما فيه صلاح الإسلام والمسلمين، اللهم وفق إمامنا إمام المسلمين عبدالله بن عبدالعزيز لما تحبه وترضاه، اللهم أره الحق حقا وارزقه إتباعه وأره الباطل باطلا وارزقه اجتنابه وولاه على كل عملا تحبه وترضاه وكن له عوناً في كل ما أهمه إنك على كل شيء قدير، اللهم وفق ولي عهدك سلطان بن عبدالعزيز لكل خير

وبارك له في عمره وعمله ورزقه الصحة والعافية، اللهم وفق النائب الثاني نايف بن عبدالعزيز لكل خير وأعنه على مسؤوليته إنك على كل شيء قدير واجعلهم أئمة هدى ودعاة خير يا أرحم الراحمين.

**ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا، ربنا**  
إنك رؤوف رحيم، ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين، ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

**عباد الله،** إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر  
والبغي يعظكم لعظكم لتذكرون؛ فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه على نعمه يزدكم،  
ولذكر الله أكبر، والله يعلم ما تصنعون.